اللئيم الدينار ٥ وأنه لا يفكه إلا استتار ٥ ولو غرض بأن يلج النار ٥ فاغتر
على ذلك الزمان إلا يوم أو يومان ٥ حتى بدا لأمير تلك المدرة ٥ ووالي
ذي المقدرة ٥ أن يقصد باب قيله ٥ مجددا عرض خيله ٥ ومستمطرا عارض
نيله ٥ وأراد أن تصحبه تحفة تلائم هواه ٥ ليقدمها بين يدي نجواه ٥ وجعل
يبذل الجعائل للرواده ٥ ويسني الرغائب لمن يظفر بمراده ٥ فاستفز ذلك
الجار الختار إلى بذوله ٥ وعصى في أداء العار عذل عذوله ٥ فأتى الوالي
ناشرا أذنيه ٥ وأنبأه ما كنت أسررته إليه ٥ فما راعني إلا انسياب ساعيته
إلي ٥ وانثيال حفدته علي ٥ يسومني إثارة الدرة اليتيمة ٥ على أن أحكم عليه
في القيمة ٥ فغشيني من الغم ما غشي فرعون وجنوده من اليم ٥ ولم أزل
أدافع عنها ولا يغني الدفاع ٥ وأستشفع إليه ولا يجدي الاستشفاع
وكلما رأى مني ازدياد الاغتياظ ٥ وازدياد المناص ٥ تجرم وتضرم
وحرق علي الأرم ٥ ونفسي مع ذلك لا تسمح ببذلها ٥ ولا بأن أنزع قلبي من
صدرها ٥ حتى آل الوعيد إيقاعا ٥ والتقريع قراعا ٥ فقادني الإشفاق
من الحين

من الحين ٥ إلى أن قضته سواد العين ٥ بصفرة العين ٥ ولم يحظ الوالي
بغير الإثم والشين ٥ فعاهدت الله تعالى مذ ذلك العهد أن لا أحاضر نماما
من بعده ٥ والزجاج مخصوص بهذه الطباع الذميمة ٥ وبه يضرب المثل
في النميمة ٥ فقد جرى عليه سبيل يميني ٥ ولذلك لم تمتد إليه يميني
وأنشد شعر
فلا تعذلوني بعد ما قد شرحته ٥٥ على أنجم منتي في اقتطاف القطائف ٥٥
فقد بان عذري في صنيعي وإنني ٥٥ سأقفو نفي من تليدي وطارفي
على أن ما زودتكم من فكاهة ٥٥ ألذ من الحلوى لدى كل عارف ٥٥
قال الحارث بن همام فقبلنا اعتذاره ٥ وقبلنا عذاره ٥ وقلنا له قدما
وقذيت النميمة خير البشر حتى أنسته عن حمالة الحطب ما انتشر ثم سألناه
عما أحدث جاره القتات ٥ ودخلة المقتات ٥ بعد أن راش له نبل السعاية
وجذم حبل الرعاية ٥ فقال أخذ في الاستخذاء والاستكانة ٥ والاستشفاع
إلى ذوي المكانة ٥ وكنت حرجت على نفسي أن لا أراجعه أنسي أو أرجع
إلى أمسي ٥ فلم يكن له مني سوى الرد ٥ والإصرار على الصد ٥ وهو لا يكتب

Copyright © King Saud University